

كتاب (١٩٩٤) الشهري

استطلاع آراء بعض من مثقفي وادباء بابل

المترجم والكاتب صلاح السعيد

الكتاب يفتح أفقا معرفية بدل ثقافة العنف

الشاعر حامد الشمري

للمدى فضل الريادة في هذا المشروع

النهضوي

الشاعر حامد الجبوري

اتمنى ان تحذو الصحف الأخرى حذو المدى

الفنان محسن الجيلاوي

حظيا مشروع (كتاب المدى الشهري ياهتمام الادياء في مدينة الحلة وكذلك من قبل القراء وعبر الادياء عن سرورهم بهذه المبادرة والتي كانت (المدى) قد تبنيتها منذ مدة واليوم تجني ثمارها ولأجل معرفة ردود الفعل تجاه هذا الجهد الرائع حاولنا استطلاع بعض الآراء وكانت البداية في اتحاد الادياء في بابل ومع السيد صلاح مهدي السعيد (كاتب ومترجم) الذي قال:

محمد هاديا

لأننا شعبٌ غيببت عنه قسراً تقاليد حضارية كثيرة ومنها اقتناء وقراءة الكتب فقد جاء مشروع (المدى) الرائع ليسد بعضاً من هذا النقص وليعيد للكتاب حضوره في البيت والمدرسة والمقهى ويكون خير جليس في الزمان وليفتح لنا افاقا معرفية بدل ثقافة العنف المتفشية في هذا البلد الذي يعاني جراحات ادمية وعن عناوين الكتب التي صدرت قال السيد ان ما صدر لحد الآن يدل على فطنة ووعي من الهيئة المشرفة لإختيار نوعية الكتب وبالتالي فسيتاح للقارئ الحصول على كتب لم تتج لهذا الجبل الحصول عليها وهذا العمل وحده كفيل بإجزاء الثناء والتقدير لجريدة (المدى) المتميزة بعملها الصحفى/ الثقافي الرائع والذي نامله في قابل الأيام ان تستمر هذه المبادرة جليلة الأثر.

اما السيد علي عباس وهو رئيس مهندسين فقال الشركة العامة للصناعات النسيجية فقال المبادرة رائعة والقارئ متعطش لهذه

درج النقد على اعتبار هيوز القوة الأكثر تأثيراً والأعظم في الشعر الانجليزي منذ عقد ستينيات القرن العشرين. فخلال العقد الذي شهد ظهور كتابه (الصرق في عاصفة المطر) - ١٩٥٧ اعتبر هيوز احد كلاسيكي زماننا، واصبحت بعض كتبه تدرس في المدارس وهذا اعظم اشكال الاستحسان العملي الذي تمكن من ان يحلم بها شاعر وهو على قيد الحياة. كما ان دعاوى نقدية عريضة جداً قد اطلقت بحق تيد هيوز، فهذا لفاريز على سبيل المثال قد دعاه (بالشاعر صاحب المكانة الاولى).

تركز قصائده في الكتابين الاوليين (الصرق في عاصفة المطر) و(مهرجان الخصب) - ١٩٦٠ بشكل اساسي على الحيوية الجسدية لنوع الكائن الذي لا يمكن تجاهله. ان عالم هيوز مفع وشكل هائج بالحيوانات الضارية والعنف البدائي مع لحظات الجلد الانساني الخارق، عالم دموي تحكمه الغريزة والنزوة، حيث:

لا مساطلات متراخية، او حملقات ضجرة، لا تحسرات او هرش على الراس، لا شيء سوى الحماسة وضربات الطعن في لحظة ضارية. تعيش في اعمال هيوز وفرة من الكائنات البيهيمية العصرية: الصقور،

(القول والبندير)

مسرحة جزائرية تعيد الاعتبار لعطيل وعنترة والحلاج

بقلم رياض ابو عواد

اعاد العرض الجزائري "القول والبندير" لمحمد الطيب دهيمي الاعتبار لعطيل بطل مسرحية شكسبير والفرانس العربي عنترة بن شداد والمتصوف والثائر الاسلامي الحلاج بوضعهم خارج التاريخ الرسمي الذي يؤكد العرض انه يزور الحقائق.

يستند العرض الجزائري الى التراث الوطني في الفنون الشعبية من فن القول والغناء ويطورها لتقديم صورة مغايرة عن المعارف عليه للشخصيات التاريخية الثلاثة.

ويقوم الراوي او القوال باستعادة الشخصية وابرار التزوير الذي لحق بها عبر حوار ثنائي بينه وبين البطل ينفضلان بعدها لتعيش الشخصية حياتها الحقيقية بعيدا عن التزييف الذي لحق بها.

اللقاء الاول كان مع عطيل بطل مسرحية حملت الاسم نفسه لشكسبير حيث يعرض عليه الصورة التي رسخها المؤلف الانكليزي عن القائد العسكري والبحار الذي هابته القوى العكسرى تلك الحقبة التاريخية التي استند اليها شكسبير في مسرحيته .. بصفته انفعاليا

غيورا ويمكن التلاعب به وصولا لقتل زوجته وحبيبتة ديدمونة.

يرفض عطيل ذلك مؤكدا انه احب

ديدمونة ولكنهم حاولوا ان يستغلوه في خدمة تجار البندقية في مواجهة قوة الاساطيل العثمانية والمغربية التي كانت تسيطر في تلك الحقبة على حوض البحر الابيض المتوسط ولم تتح لتجار البندقية سوى الخوض لهذه الهيمنة وهذا ما اعتبر عطيل ان شكسبير حاول تشويهه خدمة لاسباب البندقية من التجار.

ويوضح الناقد كامل حلمي اهمية هذا الحوار الذي تعرضت له المسرحية الجزائرية قائلا ان "شكسبير هاجم البحارة العرب خصوصا المغاربة الذين هيمنت سفنهم على حوض البحر الابيض المتوسط وفرضت قيودا على التجارة الاوروبية بما حمله ذلك من تعثر نمو الطبقة المتوسطة الاوروبية فعلم على تشويهاها انسجاما مع المواقف السياسية الاوروبية في تلك الفترة التي كانت تهتم البحارة المغاربة بانهم "قراصنة".

ويتابع

هذا الموقف الشكسبيري جاهل الى حد كبير حق العرب وخصوصا المغاربة في الهيمنة على مباهم الاقليمية فهو صورة المغاربة بتعابير حملت سواد القلب لعطيل لكن المسرح الاوروبي استعار سواد القلب لينقله الى المغاربة والمسلمين من الزنوج بما يخدم مصلحه اخرى لاوروبا ايضا في تبرير استعباد الافارقة وتوسيع رقعة استرقاقهم حيث كانت اربح تجارة

تعاملت فيها الدول الاوروبية في تلك الفترة الزمنية".

يستحضر القوال الشخصية الثانية عنترة بن شداد وهو يشدد على كسر الايهام بين المشاهدين وما يجري على خشبة المسرح مؤكدا ان المسرح هو الحرية والبحث عن الحلم والعمل على استجداء الحقيقة كما هي ومن هذا الفهم يلتقي الراوي مع عنترة في حوار يظهر كشاعرا عاشقا اكثر منه مقاتلا من اجل حريته.

يندفع عنترة بغضب ورفض الصورة التي وضع فيها في الكتابات المعاصرة لانها لم تسجل احتراقه وقاتاله المر من اجل

حريته حتى يستطيع ان يستمتع بحياته ومع عبلة التي احبها واحبته وحرمة العبودية حرية اختياره وشقه .. نعم قد يكون العشق لعب دورا في

تمرده لكن حريته كانت الاكثر اهمية.

ورأى استاذ الديكور في اكااديمية الفنون ابراهيم القوي في هذا الفاصل من

المسرحية " فهما منقوصا لشخصية

عنترة فهو لم يكن سوى المتمرد الفردي الذي لا يمكن له ان يعكس نفسه على

ثورة اجتماعية وهنا كان خطأ من

المخرج ان يدخل القضية الفلسطينية

والتوجه على العرب من خلال عنترة

لعدم فهمهم بواجبهم تجاه الفلسطيني

لانه اضعف مستوى المسرحية وقوة

الفكرة التي عمل في التجريب عليها من

خلال شخصيات خلافية كان لها ان

متوهج) لكنه في امكان اخرى ينجح في تقديم شيء اكثر اقتصادا ويمكن النظر للعديد من قصائده على انها رموز للحياة البشرية، غير انها على العموم قد عبرت عن نفسها في ذلك الضرب من تفدقات القوة التي فيها يتضرب الفرق المدجن وغير المدجن. والمثال المعروف جيدا في ذلك هو احد اكثر قصائده ظهورا في المجموعات الشعرية، وهي (التعلب الخاضع للتأمل): انها توفر دورة خصبة للاصل الجسماني والتأثير الجسماني، فالتعلب يتحول الى قصيدة، والقصيدة تصير التعلب، انه شعور يتقارب تدريجياً؛ على نحو متأق، ويصورة مركزة، تسير نحو وظيفتها

لحين، ويجلبية الشعب الحادة الساخنة الفاجحة تدخل ذلك الثقب المظلم من الدماغ النافذة تصير هادئة ويلا نجوم، والساعة تدق والصفحة تطبع في القصائد الاولى تتحول الطاقة الجسدية في بعض الاحيان الى طاقة هانجة ومتنافرة، فهناك ثمة تنافر (على سبيل المثال: يا له من صاحب ولى اي شيء/ الفضاءات الصحابة للرائض الشياطين مفضلة/ اورجي وهو سانا...)وهناك بيان متمرد (البنادق في مهادها، دمشق، مزرقة،

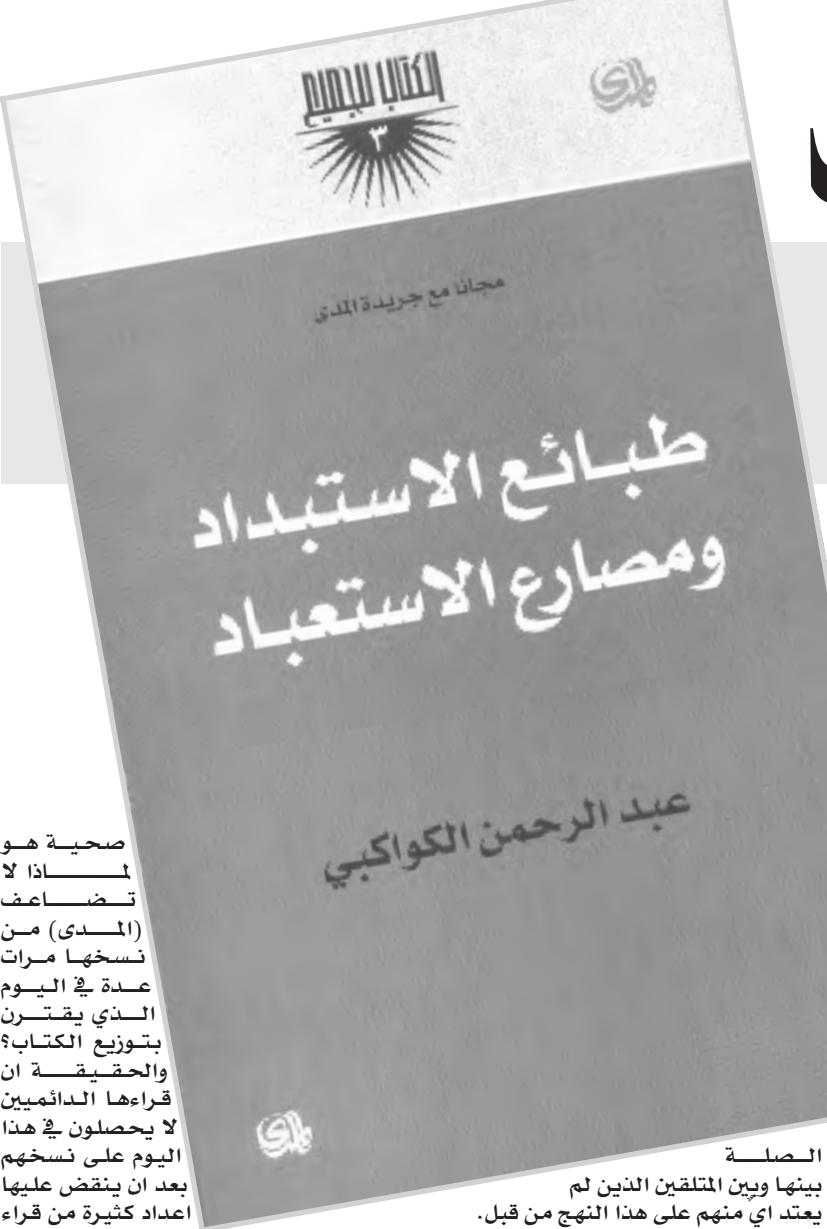
يتضمن معنى ساخراً. وقد كتب آخرون عن اجواء هيوز الواضح المتمعد الى صفات القبضية الخنزيرية البدائية والعبارات احادية المقطع المجددة) وعن تكراراته المخدرة الميكانيكية) ومهما كان الاجماع في الرأي فقد دخلت (الغراب) بشكل مؤكد الوعي الخاص قراءة الشعر، وجرى على نطاق واسع تقليد اسلوبها و اساليبها الى وحتى محاكاتها بشكل ساخر وهذه اشارة صارمة الى ان ثمة اثرا ادبيا قد (وصل).

في الغراب شخصيتان اساسيتان - الغراب والآله. الغراب مرن وداهية ومراؤف، وهو موجود من اجل كل انواع الكوارث، اما الآله فهو شريكه احيانا، واجباثا اخرى خصمه او منافسه، وغالبا ما يعبر عن حضور اجبابي، يواصل الرقاد بينما ينهض الغراب ليبارس احبيله المخيفة.

ازرد نصف الذئبل بشكل رجل مع الطرف الجريح المتأرجح

ازرد نصف الرأس، الرأس اولاً بشكل امرأة

وواحت تدب الى الداخل، الى العمق



صحية هو لماذا لا تضاعف (المدى) من نسخها مرات عدة في اليوم الذي يقترن بتوزيع الكتاب؟ والحقيقة ان قراءها الدائميين لا يحصلون على هذا اليوم على نسخهم بعد ان ينقض عليها اعداد كثيرة من قراء الصحف الاخرى او ربما غير القراء اصلا. ف (المدى) اذا بحاجة الى آلية جديدة لتوزيع الكتاب حتى لا يعود بعد فترة قصيرة ليباع وحده على الارصفة وتنتهي ان تحذو بقية الصحف حذوها وبما ينفع الناس..

هيوز شاعر من القرن العشرين

والى الاعلى لتحقق عبر عينيه داعية نصف الذئبل الى الالتحاق العاجل بسرعة. قيا له من وبقى مض. ان النهج في الغراب هو في الغالب هكذا - سلسلة من الاوصاف الحكائية غير المقيدة لحوادث هزلية بشكل (او هي محض وخشبة بشكل اسلوبها او اساليبها الى وحتى محاكاتها بشكل ساخر وهذه اشارة صارمة الى ان ثمة اثرا ادبيا قد (وصل).

في الغراب شخصيتان اساسيتان - الغراب والآله. الغراب مرن وداهية ومراؤف، وهو موجود من اجل كل انواع الكوارث، اما الآله فهو شريكه احيانا، واجباثا اخرى خصمه او منافسه، وغالبا ما يعبر عن حضور اجبابي، يواصل الرقاد بينما ينهض الغراب ليبارس احبيله المخيفة.

ازرد نصف الذئبل بشكل رجل مع الطرف الجريح المتأرجح

ازرد نصف الرأس، الرأس اولاً بشكل امرأة

يتضمن معنى ساخراً. وقد كتب آخرون عن اجواء هيوز الواضح المتمعد الى صفات القبضية الخنزيرية البدائية والعبارات احادية المقطع المجددة) وعن تكراراته المخدرة الميكانيكية) ومهما كان الاجماع في الرأي فقد دخلت (الغراب) بشكل مؤكد الوعي الخاص قراءة الشعر، وجرى على نطاق واسع تقليد اسلوبها او اساليبها الى وحتى محاكاتها بشكل ساخر وهذه اشارة صارمة الى ان ثمة اثرا ادبيا قد (وصل).

في الغراب شخصيتان اساسيتان - الغراب والآله. الغراب مرن وداهية ومراؤف، وهو موجود من اجل كل انواع الكوارث، اما الآله فهو شريكه احيانا، واجباثا اخرى خصمه او منافسه، وغالبا ما يعبر عن حضور اجبابي، يواصل الرقاد بينما ينهض الغراب ليبارس احبيله المخيفة.

ازرد نصف الذئبل بشكل رجل مع الطرف الجريح المتأرجح

ازرد نصف الرأس، الرأس اولاً بشكل امرأة

وواحت تدب الى الداخل، الى العمق

افتتاح اسبوع الثقافات الاجنبية في باريس الاثنين

الاسبوع الذي يشارك فيه مختلف المراكز والهيئات الثقافية من بيت اميركا اللاتينية الى المركز الثقافي الايراني مروراً بمعهد الثقافة الايطالي والقنصلية البريطانية وصولا الى سينما "لوبالزاك". وقد حدد منتدى العاهد الثقافية الاجنبية في باريس الذي انشئ في نيسان ٢٠٠٢ هدفا لعمله ان يحمل المعاهد على التحرك والتعبير عن نفسها بطريقة جماعية تتخطى الدبلوماسية التقليدية واتفاقات الاطر الثنائية ويعرض معهد غوته الالماني بشأن موضوع "الغرب في المدينة" ثلاثة افلام للمخرج فيم فنسدر هي "الصبغ في المدينة" و"ليس في المدن" وقصة "لشيونة"، فيما ينظم المركز الثقافي التشيكي معرضا فوتوغرافيا للمصور بودان

المركز الثقافي السويدي.

المركز الثقافي السويدي.